بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْخَهِيمُ الْعَبْدُ وَهُوَ أَحْمَدُ
لِوَجْهِ رَبِّهِ إِلَهِي أَحْمَدُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَخَوَيْهِ وَعَلَى الْأَمَانِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى الَّذِي لَهُ بِهِ كَلَامِي
شَفِيعُنَا حَبِيبُنَا مُحَمَّدِ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ رِجَالِ الصَّمَدِ
وَبَعْدُ فَالْمَقْصُودُ نَظْمٌ يَبْدِي
بَعْضَ مَوَاهِبِ الْخَهِيمِ الْعَبْدِ

أَوَّلُ مَا ابْتَدَا بِهِ الْخَدِيمُ
تَعَلُّلٌ بِمَرَضِ الْقَدِيمِ
وَأَظْهَرَ الْخِدْمَةَ عَامَ جَيْسَشِ
وَقَلْبُهُ أَضْمَرَهَا مِنْ أَسَشِ
مُنَسِلِخًا فِي جَيْسَشٍ مِنْ غَيْرِ
رَبِّ الْوَرَى خَدِيمَ أَثْنَى خَيْرِ
وَآخِرَ الْإِلَهُ فِي قُلُوبِ مَنْ
تَسَبَّبُوا فِي نَفْلِهِ ذَاكَ الزَّمَنْ
إِخْرَاجِهِ إِلَى الْبَلَاءِ النَّائِيَهْ
وَنَالَ فِيهَا فَوْقَ سَمْعِ السَّارِيَهْ
فِي ابْتِدَا الْخِدْمَةِ قَبْلَ صَفَرْ
وَالْيَوْمُ يَوْمَ الْأَرْبِعَا قَبْلَ السَّفَرْ

وَجَآءَهُ شَخْصٌ آتٍ مِنَ الْأَمِيرِ
قَبْلَ اِبْتِدَآءِ بِإِذْنِ الْأُمُورِ
وَبَعْدَهُ اخْرُجْ يَوْمَ السَّبْتِ
مُوَاعِدًا عَامَ الْمَعَادِ وَكَبْتِ
أَنْ بَعْدَ مَا خَرَجَ لَا فَاهُ الشَّفِيعْ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نِعْمَ الرَّفِيعْ
قَبْلَ مَلَا فَاتِ الَّذِي الْأَمِيرُ
أَرْسَلَهُ بِمَرَّةٍ الْأُمُورُ
وَجَعَلَ الْمُخْتَارَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ فِي الْآلِ وَمَنْ وَالَاهُ
لَهُ جَوَابًا مَانِعًا مِنَ الضَّرَرْ
ثُمَّ لَهُ قَالَ امْشِ لَا تَخْشَ الْغَرَرْ

وَبَعْدَ ذٰلِكَ قَالَ تَرْجُمَانُ
ذَاكَ الْأَمِيرُ وَحَمَى الرَّحْمَانُ
خَدِيمَ عَبْدِهِ عَنِ الْإِشْرَاكِ
كَمَالِهِ فَقَدْ جَاءَ بِالْإِدْرَاكِ
وَمَعَهُ سَارَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونْ
مِنْ دَارِهِ وَالْكُلُّ مِمَّنْ يَأْمَنُونْ
وَبَعْدَ مَا لَاقَوْا الَّذِينَ خَرَجُوا
لِدَارِهِ وَفِي صُدُورِ حَرَجُ
سَارُوا مَعَ نَحْوَ الْوَزِيرِ مُسْرِعِينْ
وَعِنْدَ وَقْتِ الْعَصْرِ صَلَّوْا خَاشِعِينْ
وَبَعْدَهَا لَاقَاهُ ذَاكَ الْوَزِيرْ
وَحَوْلَهُ الْجَيْشُ وَفِيهِمْ مَنْ يَزُورْ

وَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
وَالْوَزِيرِ لِيَنَالَ مَا يَرُومُ
مُبَسْمِلاً خَمْسِينَ مَرَّةً وَتَضَرَّعَ
لِمَنْ مَبْتَلَى يَكْبُتْ عَدُوَّهُ وَيَصْرَعِ
وَخَرَجَ الْوَزِيرُ مُسْرِعًا إِلَى
حَاجَتِهِ وَبَاتَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
وَبَعْدَهُ خَرَجَ مِنْهُ وَخَرَجَ
مَنْ مَعَهُ وَفِي صُدُورِهِمْ حَرَجٌ
وَحَيْثُمَا فَالُوا مَفِيلاً رَأَوْهُ
فِي نَوْمِهِمْ مَا بِهِ أُنْزِلَ مَنْ خَلَا
وَارْتَحَلُوا مِنَ الْمَفِيلِ سَائِرِينَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ مَعَ ضُيُوفٍ صَابِرِينَ

وَوَصَلُوا قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَبَاتَ يَسْرِي مُنْشِدًا هَذَا زَجَرْ
لِقَرْيَةٍ بِهَا مَقِيلٌ شَمَّا
وَهُوَ مُصَلٍّ بِسَلَامٍ عَمَّا
وَخَرَجُوا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
بِشِدَّةٍ وَحَرَجٍ وَحَصْرِ
وَرَكِبُوا سَفِينَةَ الْبَرِّ مَعَا
نَحْوَ الْوَزِيرِ وَالْإِلَهِ فَمَعَا
وَمَكَثُوا مَعَالِيَ الْجَزِيرَهْ
بِشِدَّةٍ وَالرَّفْبَا كَثِيرَهْ
لِآخِرِ الرَّبِيعِ مَوْلِدِ النَّبِي
سَيِّدِ كُلِّ أَقْرَبٍ وَأَجْنَبِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ بِالتَّسْلِيمِ
كَمَا بِهِ لِي جَاءَ بِالْعُلُومِ
وَرَكِبُوا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْهَا
إِلَى انْدَكَارٍ ثُمَّ غَابُوا عَنْهَا
وَدَخَلَ الْخَمِيمَ يَوْمَ الْجُمُعَهْ
سَفِينَةُ الْبَحْرِ مَا فَجُمَعَهْ
وَجَاءَهُ فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ
مَرِيدَهُ أَيْ فَتَى مَمْحُونِ
وَوَادَعَ الْمَرِيدَ ثُمَّ رَجَعَا
إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَلْبٍ وَجَعَا
وَقَالَتِ السَّفِينَةُ الْمُمْتَلِئَهْ
فَيْلُولَةَ مَعَ مَبِيتٍ بِالْبِقَهْ

وَأَمَرَ الَّذِي الْأَمِيرُ أَرْسَلَ
مَعَ الْخَدِيمِ نَاصِحًا أَنْ يُرْسِلَ
بَرَاوَةً إِلَى أَمِيرٍ فِيهِ مَا
مِنْ أَرْضِهِمْ وَمَالَ ثُمَّ مَنِ مَا
ثُمَّ مَعَ الْخَدِيمِ مَا فِيهِ كَتَبَا
ثُمَّ لَهُ خُوَيْبٌ ثُمَّ بِاكْتُبَا
وَكَتَبَ الْقَصِيدَةَ الْمَقْبُولَهْ
مِنْ ذِكْرِ مَنْ يُرِي بِهِ سَبِيلَهْ

بخط المريد إبراهيم لعوج يوم الثلاثاء 20 ربيع الاول 1446 هـ - 24 سبتمبر 2024 م
كاتبه الخديم